Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 2, 2023

Deanship of Scientific Research

The Degree to Which the National Identity Values are Included in the National and Civic Education Textbooks for the Sixth Grade in Jordan

Neven Mohammad Fawzi Abu Kaf *

Department of Curriculum and Teaching, Faculty of Educational Sciences, Tafila Technical University, Amman, Jordan.

Received: 17/10/2021
Revised: 21/11/2021
Accepted: 23/1/2022
Published: 15/6/2023

* *Corresponding author:*
neveenabookaaf@gmail.com

Citation: Abu Kaf, N. M. F. . (2023). The Degree to Which the National Identity Values are Included in the National and Civic Education Textbooks for the Sixth Grade in Jordan . *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(2), 35-46.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.4528

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the extent to which national Education textbooks included the values of national identity for sixth-grade students in Jordan.

Methodology: The analytical descriptive approach was used, with the word, sentence, and meaning adopted as units of analysis. The study population and its sample consisted of the content of the National and Civic Education Book for sixth-grade students, specifically its first and second parts. A total of 55 values were examined, distributed across five main dimensions: the national dimension (15 values), the political and legal dimension (11 values), the social dimension (13 values), the cultural and civilizational dimension (9 values), and the environmental dimension (7 values).

Results: The study results revealed the degree of inclusion of national identity values in the following manner: the social dimension demonstrated a high level of inclusion, while the cultural-civilizational dimension and the political-legal dimension were showed a medium level of inclusion. On the other hand, both the national dimension and the environmental dimension exhibited a low level of inclusion.

Conclusion: The study puts forward several recommendations, including the need for further studies to assess the degree of inclusion of national identity values in other textbooks and across different grade levels.

Keywords: Values, book, class.

درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس في الأردن

نفين محمد فوزي أبوكف*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، عمان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين كتاب التربية الوطنية لقيم الهوية الوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الكلمة والجملة والمعنى كوحدة للتحليل، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد "استمارة تحليل" أداة للدراسة بحيث تمثل قائمة معيارية مكونة من (55) قيمة، موزعة على (5) أبعاد رئيسة تم اختيارها، وهي: قيم البعد الوطني (15) قيمة، وقيم البعد السياسي والقانوني (11) قيمة، وقيم البعد الاجتماعي (13) قيمة، وقيم البعد الحضاري الثقافي (9) قيم، وقيم البعد البيئي (7) قيم.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين أبعاد قيم الهوية الوطنية كالآتي: البُعد الاجتماعي جاءت مرتفعة، وأما البُعد الحضاري الثقافي والبُعد السياسي القانوني فكانت متوسطة، في حين ان كل من البُعد الوطني والبُعد البيئي جاءت منخفضة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها: إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن درجة تضمين القيم الهوية الوطنية في كتب وصفوف دراسية أخرى.

الكلمات الدالة :القيم، الكتاب، الصف.

المقدمة:

تعد المناهج أحد المؤشرات الدالة على تقدم الأمم، حيث تعد إحدى أهم الأدوات التي يسعى المجتمع من خلالها إلى اكساب المتعلمين المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والقيم التي يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكية تقرر ارتباط الفرد بالمجتمع.

وتهدف مناهج التربية الوطنية إلى اكساب المتعلمين بالمدارس والجامعات المعارف، والمهارات حتى يكونوا فاعلين في مجتمعهم على الصعيد الوطني والعالمي، ويتمتعوا بشخصية تفكر بمسؤولية اتجاه الواجبات الموكلة إليها، وتنمي شخصياتهم من الناحية الروحية، والأخلاقية، والثقافية كي يمتلكوا الثقة بأنفسهم، ويدركوا ما عليهم من مسؤولية في المدرسة وخارجها، والتربية الوطنية تعرف الطلبة نظام أوطانهم وواجباتهم اتجاهه، وتعمل على غرس قبول الآخرين واحترامهم، بغض النظر عن أصولهم وأجناسهم وعقائدهم، وتنمي روح التفاعل والمشاركة، وإبداء الرأي بكل إيجابية (Crick, 2000).

وتعتبر الهوية حالة عقلية وجدانية يعيشها الإنسان، والمتطورة محصلة متكاملة متداخلة من انتماءاته المتعددة، تلك التي تحدد بصورة رئيسة ارتباطاته، وولاءه لحضارته، وثقافته وأمته، وهوية الإنسان في أي بقعة من بقاع العالم تكاد تكون بصورة عامة ثابتة، وتغيرها وتطورها يعتمد على عوامل كثيرة منها على وجه الخصوص العوامل الحضارية، والثقافية، والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتلك العوامل تميز أي مجموعة عن غيرهم، وعليه فإن هوية الإنسان هي ما تميزه عن الآخرين، إذ إن التميز الذي يحدد هوية الإنسان ما هو إلا انعكاس لإنتمائه (التل، 2006).

لذا فإن الهوية هي المقومات الأساسية التي تكون الخصوصية التي تميز كياناً عن آخر، وتتكون من: الدين، والثقافة، واللغة، والأرض وتاريخها، وهي مجموعة المعاني التي يتبناها الشخص عن نفسه استنادًا إلى خبراته التي يبرزها من خلال تفاعله مع الآخر، بطريقة متحولة، ومنسجمة مع الواقع والتاريخ، إذاً الهوية هي إدراك القومية وتبعاتها من الأخلاق والقيم والتقاليد، إذ إن هذه العناصر والسمات تميز الشعوب عن بعضها، وترتبط هذه العناصر بالسلوك العام للأفراد، وعلاقاتهم السائدة بينهم (أحمين، 2017).

وعليه؛ فإن الهوية مفهوم الهوية الوطنية في أي مجتمع يتضمن مجموعة السمات التي تميز الفرد، تلك التي تُترجم روح الانتماء، والولاء لدى أبنائها، ولها دور مهم في رفع شأن الأمة وازدهارها، ودونها تفقد الجماعات معاني الوجود والاستقرار، وهذه السمات تعبر عن كيان ينصهر فيه أفراد منسجمون ومتشابهون بتأثير هذه الميزات، والخصائص التي تجمع ما بينهم، ومن منطلق هذا الشعور الوطني فإن كل فرد يستمد إحساسه بالانتماء والهُوية، ويشعر بأنه ليس مجرد فرد نكرة، وإنما هو مشترك مع مجموعة كبيرة من الأفراد في عدد من المعطيات والأهداف والمكونات، إضافة إلى انتمائه إلى ثقافة مركبة من جملة من الرموز والمعايير والصور.

وتُعد كتب التربية الوطنية والمدنية من العناصر المهمة في العملية التعليمية، إذ اهتم واضعو المناهج في تطويرها بين وقت وآخر، كي تواكب تطورات العصر، وتنمي قيم هويتهم الوطنية ليكونوا أفرادًا صالحين في مجتمعهم، فإن مناهج التربية الوطنية والاجتماعية لا بد أن تتضمن أهدافًا لغرس قيم الهوية الوطنية في نفوس النشء؛ لأنه أكثر المناهج التعليمية المقررة التي تهتم بالقيم، وتهدف على ترسيخها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في ميدان وزارة التربية والتعليم كمعلمة الكثير من الظواهر السلبية في المدارس كالتأخر عن الدوام الرسمي، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة من قبل المعلمين؛ وهذا من شأنه أنه يؤدي إلى ضعف قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة؛ لأنهم يقتدون بمعلميهم، مما ينعكس سلباً على المجتمع، لأن الطلبة جزء هام منه وهم الركيزة الأساسية في بناء المجتمع.

كما وجدت الباحثة ومن خلال مراجعتها للأدب النظري، والدراسات السابقة محدودية قيم الهوية الوطنية الموجودة في كتب التربية الوطنية والاجتماعية المقررة إلى الطلبة في بعض المراحل التعليمية، إذ أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى عدم التوافق بين وجود قيم الهوية الوطنية، ونسبة إدراجها ضمن الأهداف العامة، والخاصة لمنهاج التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية، كدراسة الدويري (2017)، والصبحيين وجويفل والرفوع (2016)، وسعد الدين (2013)، ومرتجي والرنتيسي (2011).

وبناءً على ما سبق، تبرز الحاجة للكشف عن درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

ما قيم الهُوية الوطنية المقترح تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن؟

ما درجة تضمين قيم الهُوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

بناء قائمة معيارية تتضمن أهم قيم الهوية الوطنية المقترح تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن.

التعرف إلى درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية لقيم الهُوية الوطنية للصف الأساسي السادس في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- يمكن أن تضيف هذه الدراسة معرفة جديدة للباحثين، وقد ترفد المكتبة الوطنية بإطار نظري جديد لقيم الهوية الوطنية، ودرجة تضمينها في كتاب التربية الاجتماعية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن.

الأهمية العملية:

- من الممكن أن تفيد هذه الدراسة المعنيين بمناهج التربية الوطنية والمدنية في عملية تطوير أهداف ومحتوى المناهج، إذ تأتي هذه الدراسة متزامنة مع عملية إعداد وتطوير المناهج؛ لذا من الممكن الأخذ بنتائجها في تطوير المناهج الدراسية.

- تقدم هذه الدراسة تحليلاً منهجيًا لواقع قيم الهوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن؛ لتساعد واضعي المنهاج بتطويره وتعديله.

- تساعد هذه الدراسة التربويين في عمليات تقييم، وإصلاح مناهج التربية الوطنية والمدنية خاصة في ظل الجدل المستمر حول أهدافها ومحتواها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة ومحدداتها على:

تحليل وتحديد درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن، والمقررة في العام الدراسي 2021/2020م لقيم الهوية الوطنية، وتتحدد نتائج الدراسة بأداتها التي تم تطويرها، والخصائص السيكومترية التي تتمتع بها، ومت توفر لها من دلالات الصدق والثبات.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

قيم الهوية الوطنية: عرفها الديب (2019) بأنها " تلك التي تمثل الوعاء الوطني الذي يحتوي على مجموعة من الخصائص، والسمات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد كالانتماء إلى وطن واحد، ولغة واحدة، أو دين مشترك، وتحديات واحدة وهدف، ومصير واحد مشترك، تؤثر في طريقة تفكيرهم، واهتماماتهم ونمط سلوكهم، بحيث تصبح نمط حياة مشترك؛ لذلك فإن دراسات القيم والهوية تمثل تكنولوجيا بناء الإنسان، والمجتمع المعاصر، وهندسة لإدارة السلوك، والإنجاز المجتمعي، وهي قابلة للتصنيع والتطوير، باستخدام تخطيط، وبناء القيم". وتقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية لمدى توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن باستخدام أداة الدراسة المعدة لذلك.

كتاب التربية الوطنية والمدنية: هو الكتاب المقرر لتدريس الصف السادس الأساسي، في العام الدراسي 2021/2020م، والمُعد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

عرف هالستيد ومج تيلور (Halstead & MJTaylor, 1996: 14) القيم بأنها " المبادئ والمعتقدات الأساسية والمُثل والمقاييس، أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدًا عامًا للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار.

ويقوم بناء منظومة القيم السليمة على أسس تربوية وفكرية تشرف عليها الدولة عليها، يتم من خلالها التوضيح للمتعلم بتلك المفاهيم والقيم الإنسانية، والوطنية والجمالية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية؛ ويأتي دور المؤسسات الاجتماعية؛ كالمدرسة التي تمثل أداة المجتمع القائمة على تحقيق فلسفة التربية بأبعادها التربوية والتعليمية، والاجتماعية، وذلك من خلال بناء منظومة قيم ومعتقدات اقتصادية ودينية وطنية وإنسانية واجتماعية لدى المتعلمين وتشكيل اتجاهات إيجابية نحوها، وتحسين شخصية المتعلم الإدراكية، والانفعالية، والوجدانية والجسمية، ونقل التراث الثقافي وتجديده، وبناء منظومة قيم الانتماء للوطن، وللأمتين العربية والاسلامية (عيوري، 2005).

وتشكل المناهج الدراسية منجمًا لصناعة وبناء القيم، باعتبارها من أبرز العناصر التربوية والتعليمية فلا بد من إثراء هذه المناهج بالقيم، إذ يعد منهاج التربية الاجتماعية والوطنية الأكثر أهمية في تقوية هذه المنظومة القيمية، فلا بد أن يبنى على أساس قيمي صحيح؛ ولأن المتعلمين هم بناة المستقبل، وهم الذين يصنعون بإرادتهم وفكرهم، ومهاراتهم، وقيمهم مستقبل الأمة، فمن الواجب العمل بكل إتقان ودقة على تشكيل منظومة القيم التي يجب أن يتفاعل معها المتعلمون، والهدف الأساس لمناهج التربية الاجتماعية هو تشكيل المواطنة الصالحة التي تبنى من خلال الفهم الصادق لمعنى المواطنة، وما تتضمنه من قيم متنوعة تتضمن التعريف بالحقوق والواجبات، وتتضمن منظومة قيم وطنية واجتماعية وأخلاقية ودينية واقتصادية متنوعة في هذه المناهج.(Mary, 2007)

وتعرّف الهوية على أنها نظام للحياة، وبنية التفكير بطريقة صحيحة أساساً؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، وهي مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبير عن فرديته وعلاقته مع الجماعات كالهوية الدينية أو الوطنية أو العرقية، وهي مجمل السمات والصفات التي تميز شخصاً عن غيره وتدل على ميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر تميزهم عن غيرهم من المجموعات الأخرى (Benet-Martinez,V.,&Hong,Y-Y. 2014).

والهُوية الوطنية هي مجموعة الصفات والخصائص والسمات المشتركة التي تُميز أمةً، أو وطنًا أو مجتمعًا معينًا عن غيره، يفتخر بها، وتشكل أصل وجوده وشخصيته المتميزة، وبهذا المعنى تُعدّ الهوية الوطنية تشكيلًا رمزيًا؛ لولاء أفراد المجتمع لسماته السائدة فيه، فهي التعبير الشامل عن وجودنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ولغتنا الوطنية (الكحلاني، 2005).

وفي الدراسة الحالية تم تحديد خمسة أبعاد لقيم الهوية الوطنية، وهي النحو الآتي:

البُعد الأول: البُعد الوطني ويُعد الانتماء من أهم مقوماته، وحاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن آليات نشطة ومتشابكة، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن، والصالح العام فكرًا، وروحًا، وعملًا وتضحية والتزامًا، وثباتًا بالمعايير، والقوانين، والقيم الموجبة التي تُعلي من شأنه، وتنهض به، ويمثل هذا البعد حس الانتماء إلى الوطن والولاء له، وهي مشاعر المحبة والولاء والعطاء للوطن والقيادة الهاشمية، الحرص على الوحدة الوطنية، الإعتزاز بالمنجزات الوطنية، قدسية العلم الوطني، رمزية النشيد الوطني، الحفاظ على الوطن والدفاع عنه، التضحية من أجل الوطن، الإعتزاز بالهوية الوطنية، استذكار الشهداء وبطولاتهم، الحرص على بناء الوطن والنهوض به والعمل على تقدمه وازدهاره، اعلاء قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، محاربة الفوضى وخطاب الكراهية، تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية (مرتجى والرنتيسي، 2011).

البُعد الثاني: البُعد السياسي القانوني حيث يشكل العامل السياسي القانوني دورًا هامًا في تشكيل الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع بشكل عام، وعليه يبرز الدور السياسي في تعزيز قيم الهوية الوطنية خصوصًا عند فئة الشباب، فالوعي السياسي يظهر من خلال معرفة، وإدراك المتعلمين للواقع السياسي والاجتماعي، والتنظيمات السياسية، والأحداث الجارية على المستوى المحلي والعالمي، وحقوقهم وواجباتهم السياسية؛ بما يدفعهم للتأثير، والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم، على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة، ويحمي المجتمع من الهزات الداخلية، ويحقق الاستقرار المجتمعي، ويتمثل هذا البعد في احترام الدستور والإمتثال للقوانين الناظمة، المحافظة على الأمن والسلم المجتمعي، الإلتزام بسيادة القانون، احترام مبدأ العدالة، المشاركة السياسية واتخاذ القرار، الحرص على تشكيل الأحزاب السياسية، تشجيع مبدأ الحوار وقبول الرأي الآخر، تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، الدفاع عن سيادة الدولة وهيبتها، المحافظة على أمن واستقرار الدولة وسلامتها، الحق في تولي المناصب السياسية (الكندري، 2007).

البُعد الثالث: البُعد الاجتماعي يشير إلى العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع الواحد في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته السياسية المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الاجتماعية للأفراد، وتمتعهم بحقوق الرفاهية؛ من قبيل استمتاعهم بالحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحصول على العمل، وعلى الحد الأدنى من طرق ووسائل المعيشة وكسب الرزق، ويشير مفهوم المواطنة المجتمعية بدوره إلى مجموعة من العلاقات والشبكات التي تربط ما بين الأفراد في المجتمع، وتتطلب أهمية تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي، ويتمثل هذا البعد في إبراز دور الجيش والأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والاستقرار، تأدية الحقوق والواجبات والموائمة بينهما، تفعيل ثقافة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية، تعزيز قيمة التكافل الاجتماعي، التعددية والتنوع والعيش المشترك، التمسك بالقيم المجتمعية الحميدة، الوسطية والإعتدال، احترام حريات وحقوق الآخرين، استثمار الوقت لمصلحة الوطن، المحافظة على المرافق والممتلكات العامة والإستخدام الأمثل لها، الإخلاص في أداء الواجب، المشاركة في الحياة العامة، الحرص على تماسك المجتمع وترابطه واستقراره (المعمري، 2006).

البُعد الرابع: البُعد الحضاري الثقافي يشير إلى الطريقة التي تأخذ المجتمعات من خلالها جوانب التنوع الثقافي، وأبعاده المتزايدة التي تعود إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات الأخرى، ويشير مفهوم المواطنة الثقافية الحضارية إلى مقدار الإدراك والوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وشعور المواطنين بالعزة والكرامة وصون الفرد من كل أشكال التميز؛ كما يتضمن حرية التعبير عن الرأي وأسلوب الحياة الذي يمكن المواطنين من السعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة، والأسس الديمقراطية للمجتمع ويتمثل هذا البعد في احترام القيم والعادات

والتقاليد الموروثة، الإعتزاز بتاريخ الدولة وتراثها، المحافظة على المعالم التاريخية والحضارية، احترام مبدأ التعايش وحرية الأديان، نبذ التعصب والإنغلاق وتقبل الرأي الآخر، نبذ العنف والتطرف والإرهاب، رفض العنصرية والمذهبية، الإعتزاز بالهوية الدينية والحضارية Hughes & Sears, (2006).

البُعد الخامس: البُعد البيئي يشير إلى إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة، وصيانتها واحترامها بهدف إشباع الحاجات العامة للجميع؛ وتقتضي هذه القيمة ضرورة استمرارية المرافق العامة وتجهيزها بالكيفية التي تمكن المنتفعين من الاستفادة منها بصورة متساوية، مع تحمل الأعباء والتكاليف والرسوم التي تفرضها هذه المرافق، دون أي تحيز ويتمثل هذا البعد في حب الطبيعة والحفاظ عليها، المحافظة على نظافة البيئة وحمايتها من أشكال التلوث، المحافظة على الموارد الطبيعية، مكافحة التصحر، ترشيد إستخدام الموارد الطبيعية وإعادة استخدامها، الإستفادة من المخلفات البيئية وإعادة تدويرها من جديد، تجميل البيئة (شحادة، 2000).

الدراسات السابقة:

أجرت الدويري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي في الأردن لقيم المواطنة من خلال تحليل محتواه، وتم استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وتم اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل، وتشكلت عينة الدراسة من محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، وتكونت أداة الدراسة من قائمة مكونة من (54) فقرة، توزعت على المجالات الآتية: قيم المواطنة الاجتماعية (22) فقرة وقيم المواطنة السياسية (20) فقرة، وقيم المواطنة الاقتصادية (12) فقرة، وقد خلُصت نتائج الدراسة أن قيم المواطنة في الجزء الأول من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس كانت على النحو الآتي: قيم المواطنة الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم تلها قيم المواطنة السياسية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيم المواطنة الاقتصادية، كما أظهرت النتائج أن قيم المواطنة في الجزء الثاني كانت على النحو الآتي: إن قيم المواطنة السياسية في المرتبة الأولى، ثم تلها قيم المواطنة الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيم المواطنة الاقتصادية.

وهدفت دراسة الصبحيين وجويفل والرفوع (2016) للتعرّف إلى أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس في الأردن والكشف عن درجة توافرها في هذه الكتب؛ مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد أداة لتحليل المحتوى تتكون من البعد الوطني الذي احتوى على إحدى عشرة قيمة وطنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القيم الوطنية تكرارًا هي قيمة (الاعتزاز بالهُوية الأردنية والقومية)، كما أظهرت النتائج أن القيم الوطنية كان تكرارها مناسبًا في محتوى هذه الكتب، باستثناء قيم (تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، رفض الفوضى والفتن، المحافظة على المعالم الحضارية)، إذ تراوحت ما بين الصفر إلى التكرارين.

وأعدتّ سعد الدين (2013) دراسة هدفت للكشف عن مدى توافر القيم الوطنية في محتوى الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سوريا، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً قائمة بالقيم الوطنية مقسمة في أربعة أبعاد، تألفت القائمة من (25) قيمة، واستمارة تحليل محتوى، وكانت العينة قد اقتصرت على محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وأوضحت النتائج وجود تفاوت في مدى توافر القيم في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية

(حب الوطن، الرحمة، الاحترام، العدالة) للصفين الرابع والخامس مع عدم الاتزان في توزيع القيم داخل محتوى الكتب.

وهدفت دراسة مرتجى والرنتيسي (2011) إلى تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة التي تناسب مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء الخصوصية الفلسطينية، وبيان مدى توافر قيم المواطنة فيها، باستخدام المنهج الوصفي، إضافة إلى تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمنًا.

وأعدّ لوسيتو (Losito ,2003) دراسة عنوانها مناهج التربية الوطنية في إيطاليا، هدفت التعرف إلى كفاءة مناهج التربية الوطنية في إيطاليا، وكفاءة مشاركة الطلبة في النشاطات، والفعاليات الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الهدف الرئيس لنظام التعليم الإيطالي هو تنمية القيم الوطنية، مؤكدة على المنطلقات السياسية، والمفاهيم الوطنية التي تنمي قيم المواطنة كالمحافظة على الدستور، واحترام حقوق الوطن والمواطنين، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يمارسون نشاطات تنمي فيهم قيم المشاركة الديمقراطية، والعمل التطوعي ضمن منهج التربية الوطنية، وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة بين الواقع، والمناهج المخطط لها، وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج، وممارسات المعلمين، فالوقت الذي يقضونه في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، لذلك هناك نقص أساسي، ومهم في مدى استيعاب الطلاب لتلك المفاهيم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ وجود دراسات تُعنى بقيم الهوية الوطني، كما يلاحظ اختلاف في نتائج الدراسات التي تناولت موضوع القيم الوطني نظرًا لاختلاف مجتمع الدراسة فيهن، واختلاف بيئة التطبيق.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتحديد تعريفات الدراسة، وبناء أداة الدراسة من خلال تحديد أبعاد الهوية الوطنية كدراسة الدويري (2017)، وصياغة قيمها كدراسة الصبحين وجونفل والرفوع (2016)، وفي اختيار المنهج الأنسب للدراسة، وتحديد العالجات الإحصائية المناسبة، وفي المساهمة في تفسي النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

وأن الدراسة الحالية تتفق من حيث المضمون مع الدراسات السابقة في الكشف عن توافر قيم الهوية الوطنية في كتب المرحلة الأساسية، ولكنها تختلف في أنها تحدد قيم الهوية الوطنية المقترح تضمينها، وتكشف عن درجة تناول كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي والمطبق في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، والذي لم تتناوله دراسات سابقة في حدود علم الباحثة، وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد قائمة بقيم الهوية الوطنية المقترح تضمينها في كتب التربية الوطنية والتربية المدنية والتربية الاجتماعية، وتحديد درجة توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي، ومعرفة مدى إتفاق وإختلاف نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكَّون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي، بجزأيه الأول والثاني، الذي يُدرس في الأردن، والمطبق في العام الدراسي 2021/2020م، والمقرر بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/18)، تاريخ 2015/3/26م، بدءً من العام الدراسي 2016/2015م.كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول(1) توزيع الأجزاء والدروس والصفحات في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن.

الصف	إسم الكتاب	عدد الأجزاء	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
السادس	التربية الاجتماعية والوطنية	2	6	19	125

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع ومراجعة الأدب النظري والدراسات المتعلقة بقيم الهوية الوطنية، كدراسة الدويري (2017)، ودراسة الصبحين وجونفل والرفوع (2016)، وبعد استطلاع آراء بعض الخبراء والمتخصين، قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، والتي تمثلت بقائمة مكونة من (5) أبعاد، هي: البُعد الوطني، البُعد السياسي القانوني، البُعد الاجتماعي، البُعد الحضاري الثقافي، البُعد البيئي.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس والدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي، بهدف تحديد صلاحية الأداة ومناسبتها ووضوحها للغاية التي طورت من أجلها، وقد تم تعديل بعض القيم، مثل "رفض الفوضى والفتن والارهاب"، التي أصبحت " محاربة الفوضى وخطاب الكراهية، وقيمة " التضحية" التي أصبحت " التضحية من أجل الوطن"، وتم إضافة بعض القيم، مثل " الحفاظ على الوطن والدفاع عنه"، والقيمة " تشجيع مبدأ الحوار وقبول الرأي الآخر، بحيث أصبح عدد القيم (55) موزعة على (5) أبعاد كالآتي: البُعد الوطني (15) قيمة، البُعد السياسي والقانوني (11) قيمة، البُعد الاجتماعي (13) قيمة، البُعد الحضاري الثقافي (9) قيم، البُعد البيئي (7) قيم.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق الثبات عبر الزمن، إذ قامت الباحثة بتحليل الوحدة الأولى والرابعة (الوحدات الدراسية في بداية كل

فصل دراسي)، ثم القيام بإعادة التحليل بعد مدة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع عن التحليل الأول، وعند حساب نسبة الإتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هوليستي للثبات تبين أن معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني (87.4%)، وهذا يُعد مرتفعًا ومناسبًا لاعتماد الأداة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

جرت هذه الدراسة وفق خطوات منظمة ومتسلسلة للوصول إلى النتائج، وهي كالآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وحدودها ومحدداتها
- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة
- إعداد وتطوير أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها
- تحديد وحدة التحليل، وهي: الكلمة، والجملة، والمعنى، والشكل في تحليل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي، وأسئلة الدرس وأسئلة الوحدة، مع استبعاد الصفحات المحتوية على الغلاف والمقدمة وقائمة المحتويات
- تحديد فئة التحليل: وهي (5) قيم متمثلة في: البُعد الوطني، والبُعد السياسي القانوني، والبُعد الاجتماعي، والبُعد الحضاري الثقافي، والبُعد البيئي.
- القيام بالتحليل لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي
- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا
- عرض نتائج الدراسة
- مناقشة النتائج ووضع توصيات منبثقة من نتائج الدراسة

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة كالآتي:

حساب عدد التكرارات، وحساب النسب المئوية، وتم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسبة الأبعاد الخمسة بقيمها، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة (أعلى نسبة – أدنى نسبة)/3

مدى الفئة (37.18% – 3.17%)/3 = 11.34%

الجدول (2) طول الفئة لدرجة تو افر نسب أبعاد الهوية الوطنية

درجة التو افر	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوفرة بدرجة منخفضة	%14.51	%3.17
متوفرة بدرجة متوسطة	%25.86	%14.52
متوفرة بدرجة مرتفعة	%37.18	%25.87

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: وينص على: " ما قيم الهُوية الوطنية المقترح تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمّ مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، والأخذ برأي الخبراء والمختصين في هذا المجال، وتوصلت إلى بناء قائمة معيارية تتضمن أهم قيم الهوية الوطنية المقترح تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن، واحتوت في صيغتها النهائية على (55) قيمة وطنية ذات أهمية كبيرة لهذه المرحلة موزعة على خمسة أبعاد هي (البعد الوطني، البعد السياسي القانوني، البعد الإجتماعي، البعد الحضاري الثقافي، البعد البيئي)، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) قيم الهوية الوطنية المقترح تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن

أبعاد الهوية الوطنية	الرقم	قيم الهوية الوطنية
البعد الوطني	1	حب الوطن والإعتزاز به
	2	الولاء والانتماء للوطن
	3	الولاء للقيادة الهاشمية
	4	الحرص على الوحدة الوطنية
	5	الاعتزاز بالمنجزات الوطنية
	6	قدسية العلم الوطني
	7	رمزية النشيد الوطني
	8	تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية
	9	إعلاء قيم العدل والمساواة، وتكافؤ الفرص
	10	محاربة الفوضى وخطاب الكراهية
	11	الحفاظ على الوطن والدفاع عنه
	12	التضحية من أجل الوطن
	13	الاعتزاز بالهوية الوطنية
	14	استذكار الشهداء وبطولاتهم
	15	الحرص على بناء الوطن والنهوض به والعمل على تقدمه وازدهاره
البعد السياسي القانوني	16	احترام الدستور والإمتثال للقوانين الناظمة
	17	المحافظة على الأمن والسلم المجتمعي
	18	الإلتزام بسيادة القانون
	19	احترام مبدأ العدالة
	20	المشاركة السياسية واتخاذ القرار
	21	الحرص على تشكيل الأحزاب الوطنية
	22	تشجيع مبدأ الحوار وقبول الرأي الآخر
	23	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة
	24	الدفاع عن سيادة الدولة وهيبتها
	25	المحافظة على أمن واستقرار الدولة وسلامتها
	26	الحق في تولي المناصب السياسية
البعد الاجتماعي	27	إبراز دور الجيش والأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والإستقرار
		تأدية الحقوق والواجبات والموائمة بينهما
	28	تفعيل ثقافة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية
	29	تعزيز قيمة التكافل الإجتماعي
	30	التعددية والتنوع والعيش المشترك
	31	التمسك بالقيم المجتمعية الحميدة كالمروءة والكرم، الصدق، الأمانة، المحبة والوئام، الترحاب، التسامح والعفو، الرحمة،
	32	الاحترام، الإحسان، التعاون، الوفاء، إتقان العمل، التواضع، التحلي بالصبر، العطاء، الحوار وحسن التحدث والاستماع، الكلمة الطيبة..الخ
	33	الوسطية والاعتدال
	34	احترام حريات وحقوق الآخرين
	35	استثمار الوقت لمصلحة الوطن
	36	المحافظة على المرافق والممتلكات العامة والاستخدام الأمثل لها
	37	الإخلاص في أداء الواجب
	38	المشاركة في الحياة العامة
	39	الحرص على تماسك المجتمع وترابطه واستقراره
البعد الحضاري الثقافي	40	احترام القيم والعادات والتقاليد الموروثة
	41	الاعتزاز بتاريخ الدولة وتراثها

أبعاد الهوية الوطنية	الرقم	قيم الهوية الوطنية
	42	المحافظة على المعالم التاريخية والحضارية
	43	الإعتزاز بالكرامة وحماية الفرد من أشكال التميز
	44	احترام مبدأ التعايش وحرية الأديان
	45	نبذ التعصب والإنغلاق وتقبل الرأي الآخر
	46	نبذ العنف والتطرف والإرهاب
	47	رفض العنصرية والمذهبية
	48	الاعتزاز بالهوية الدينية والحضارية
	49	حب الطبيعة والحفاظ عليها
	50	المحافظة على نظافة البيئة وحمايتها من أشكال التلوث
	51	المحافطة على الموارد الطبيعية المياه، الطاقة..الخ
البعد البيئي	52	مكافحة التصحر
	53	ترشيد إستخدام الموارد الطبيعية وإعادة إستخدامها
	45	الإستفادة من المخلفات البيئية (التدوير)
	55	تجميل البيئة

من المهم أن تتضمن أبعاد الهوية الوطنية تلك القيم التي تساعد الطالب المتعلم على فهم نفسه وهويتهالتي تساهم بشكل جاد في تنمية الإحساس بالوطن، وفي إيجاد المواطن الصالح المصلح المخلص المُحب لوطنه، وفي تعزيز المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والقيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة، والتي يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكية وأفعالاً واقعة على الأرض في ضوء المشكلات الحالية والتحديات العالمية التي تواجهها الأمة، وجميع هذه القيم تسهم في تنمية الانتماء الوطني الحقيقي الذي يبني الحرص على أمن الوطن وتقدمه، إلى جانب كونها تعني الحرص على مقدرات الوطن واستثمارها، إضافة إلى التعريف بالإرث الوطني الموروث، وتعزيز الهوية التي تؤدي إلى حب الوطن، والانتماء، والانتساب الفعلي إليه، والاعتزاز بالذات.

نتائج السؤال الثاني: وينص على: " ما درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم تحليل كتاب التربية الوطنية والمدنية المقرر للصف السادس الأساسي الأردن، وتم استخراج قيم الهوية الوطنية المتضمنة فيها، وبيان تكراراتها، وجمع التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، وترتيب كل قيمة حسب تكراراتها تنازليًا، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن

الرقم	أبعاد الهوية الوطنية	التكرارات للصف السادس	النسبة %	الدرجة	الرتبة
1	البعد الوطني	48	13.83	منخفضة	4
2	البعد السياسي القانوني	79	722.7	متوسطة	3
3	البعد الاجتماعي	129	837.1	مرتفعة	1
4	البعد الحضاري الثقافي	80	23.05	متوسطة	2
5	البعد البيئي	11	03.17	منخفضة	5
	المجموع	347	100		

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيم البُعد الاجتماعي قد جاءت في الرتبة الأولى مقارنة بأبعاد الهوية الوطنية حيث بلغت (129) تكرارًا، وبنسبة بلغت (37.18%) وبدرجة توافر مرتفعة، تلها في الرتبة الثانية قيم البعد الحضاري الثقافي حيث بلغت (80) تكرارًا، وبنسبة بلغت (23.05%) وبدرجة توافر متوسطة، أما قيم البعد السياسي القانوني فجاءت في الرتبة الثالثة حيث بلغت (79) تكرارًا، وبنسبة بلغت (22.77%) وبدرجة توافر أيضاً متوسطة، كما جاءت قيم البعد الوطني في الرتبة الرابعة حيث بلغت (48) تكرارًا، وبنسبة بلغت (13.83%) وبدرجة توافر منخفضة، وأخيرًا جاءت قيم البعد البيئي في الرتبة الخامسة حيث بلغت (11) تكرارًا، وبنسبة بلغت (3.17%) وبدرجة توافر أيضاً منخفضة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الدويري (2017) في رتبة بُعد القيم الاجتماعي حيث جاء بالرتبة الأولى، ومع دراسة مرتجي والرنتيسي (2011) في عدم توازن في توزيع قيم المواطنة.

وتم استخراج الأبعاد في كتاب التربية الوطنية والمدنية، وبيان تكرار القيم المعبرة عن كل بُعد، والتي يوضحها الجدول (5).

الجدول (5) التكرارات والنسب لتو افر قيم الهوية الوطنية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي في الأردن

الرقم	القيمة	الصف السادس	
		التكرارات	%
1	حب الوطن والاعتزاز به	3	0.86
2	الولاء والإنتماء للوطن	8	2.31
3	الولاء للقيادة الهاشمية	3	0.86
4	الحرص على الوحدة الوطنية	1	0.29
5	الاعتزاز بالمنجزات الوطنية	1	0.29
6	قدسية العلم الأردني	2	0.58
7	رمزية النشيد الوطني	1	0.29
8	تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية	2	0.58
9	إعلاء قيم العدل والمساواة، وتكافؤ الفرص	7	2.02
10	محاربة الفوضى وخطاب الكراهية	4	1.15
11	الحفاظ على الوطن والدفاع عنه	3	0.86
12	التضحية من أجل الوطن	6	1.73
13	الاعتزاز بالهوية الوطنية	3	0.86
14	استذكار الشهداء وبطولاتهم	0	0.00
15	الحرص على بناء الوطن والنهوض به والعمل على رفعته وازدهاره	4	1.15
مجموع البعد الوطني		**48**	**13.83**
16	احترام الدستور والامتثال للقوانين الناظمة	25	7.20
17	المحافظة على الأمن والسلم المجتمعي	4	1.15
18	الإلتزام بسيادة القانون	5	1.44
19	احترام مبدأ العدالة	7	2.02
20	المشاركة السياسية واتخاذ القرار	1	0.29
21	الحرص على تشكيل الأحزاب الوطنية	0	0.00
22	تشجيع مبدأ الحوار وقبول الرأي الآخر	12	3.46
23	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	3	0.86
24	الدفاع عن سيادة الدولة وهيبتها	5	1.44
25	المحافظة على أمن واستقرار الدولة وسلامتها	16	4.61
26	الحق في تولي المناصب السياسية	1	0.29
مجموع البعد السياسي القانوني		**79**	**22.77**
27	إبراز دور الجيش والأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والإستقرار	9	2.59
28	تأدية الحقوق والواجبات والموائمة بينهما	8	2.31
29	تفعيل ثقافة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية	26	7.49
30	تعزيز قيمة التكافل الإجتماعي	10	2.88
31	التعددية والتنوع والعيش المشترك	4	1.15
32	التمسك بالقيم المجتمعية الحميدة كالمروءة والكرم، الصدق، الأمانة، المحبة والوئام، الترحاب، التسامح والعفو، الرحمة، الإحترام، الإحسان، التعاون، الوفاء، إتقان العمل، التواضع، التحلي بالصبر، العطاء، الحوار وحسن التحدث والإستماع، الكلمة الطيبة..الخ	35	10.08
33	الوسطية والإعتدال	2	0.58
34	إحترام حريات وحقوق الآخرين	6	1.73
35	إستثمار الوقت لمصلحة الوطن	2	0.58
36	المحافظة على المرافق والممتلكات العامة والإستخدام الأمثل لها	4	1.15
37	الإخلاص في أداء الواجب	3	0.86
38	المشاركة في الحياة العامة	15	4.32
39	الحرص على تماسك المجتمع وترابطه واستقراره	5	1.44
مجموع البعد الاجتماعي		**129**	**37.18**

الرقم		القيمة	الصف السادس	
			التكرارات	%
40		احترام القيم والعادات والتقاليد الموروثة	10	2.88
41		الاعتزاز بتاريخ الدولة وتراثها	10	2.88
42		المحافظة على المعالم التاريخية والحضارية	13	3.75
43		الاعتزاز بالكرامة وحماية الفرد من أشكال التميز	4	1.15
44		احترام مبدأ التعايش وحرية الأديان	10	2.88
45		نبذ التعصب والإنغلاق وتقبل الرأى الآخر	13	3.75
46		نبذ العنف والتطرف والإرهاب	6	1.73
47		رفض العنصرية والمذهبية	5	1.44
48		الاعتزاز بالهوية الدينية والحضارية	9	2.59
مجموع البعد الحضاري الثقافي			**80**	**23.05**
49		حب الطبيعة والحفاظ عليها	2	0.58
50		المحافظة على نظافة البيئة وحمايتها من أشكال التلوث	2	0.58
51		المحافظة على الموارد الطبيعية المياه، الطاقة..الخ	1	0.29
52		مكافحة التصحر	0	0.00
53		ترشيد إستخدام الموارد الطبيعية واعادة إستخدامها	1	0.29
54		الاستفادة من المخلفات البيئية (التدوير)	4	1.15
55		تجميل البيئة	1	0.29
مجموع البعد البيئى			**11**	**3.17**
المجموع الكلى			**347**	**100%**

يلاحظ من الجدول (5) أن القيمة رقم (32) " التمسك بالقيم المجتمعية الحميدة كالمروءة والكرم، الصدق، الأمانة، المحبة والوئام، الترحاب، التسامح والعفو، الرحمة، الإحترام، الإحسان، التعاون، الوفاء، إتقان العمل، التواضع، التحلي بالصبر، العطاء، الحوار وحسن التحدث والإستماع، الكلمة الطيبة..الخ" قد جاءت بالرتبة الأولى بتكرارات بلغ مجموعها (35) وبنسبة مئوية مقدارها (10.08%)، وجاءت بالرتبة الثانية القيمة رقم (29) " تفعيل العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية" بتكرارات بلغ مجموعها (26) وبنسبة مئوية مقدارها (7.49%).

في حين جاءت القيمة رقم (14) " إستذكار الشهداء وبطولاتهم"، والقيمة رقم (21) " الحرص على تشكيل الاحزاب الوطنية"، والقيمة رقم (52) " مكافحة التصحر" بالرتبة الأخيرة ودون أي تكرارات.

وتشير هذه النتائج إلى اختلاف درجات تضمين أبعاد قيم الهوية الوطنية في الكتاب المحلل، وكذلك اختلاف نسب ورود قيم الهوية الوطنية من قيمة إلى أخرى، وقد يُعز ذلك إلى عدم وجود تصور واضح لدى واضعي المناهج ومصممي كتاب التربية الوطنية والمدنية لقيم الهوية الوطنية، وبالتالي جاء الإهتمام بأبعاد قيم الهوية المدنية متباين، كما أن إتجاهات وأفكار واضعي المناهج تنعكس وبشكل مباشر في عملية تأليف وتصميم الكتب المدرسية، وهذا يظهر من خلال التركيز على بعض جوانب قيم الهوية الوطنية، وإهمال التركيز على بعض الجوانب الأخرى لقيم الهوية الوطنية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصبحين وجونفل والرفوع (2016) في رتبة القيم الوطنية وبشكل كبير، والتي جاءت فيها قيمة "الاعتزاز بالهوية الاردنية والقومية" بالرتبة الأولى، وكلا من القيم " تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة"، و" رفض الفوضى والفتن"، و" المحافظة على المعالم الحضارية" في الرتبة الأخيرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن قيم الهوية الوطنية في كتب وصفوف دراسية أخرى.
- تضمين أبعاد الهوية الوطنية وقيمها الواردة في أداة الدراسة في محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية بشكل يحقق مفهوم التوازن والاعتدال في توزيعها بين صفوف المرحلة الأساسية في الأردن.
- أن يعكس المدرس القيم من خلال أهداف سلوكية قابلة للتحقيق والقياس والتأكيد بين حين وآخر على غرسها في نفوس وعقول الطلبة.
- في حال إثراء المناهج من قبل القائمين على العملية التعليمية أو وضع منهاج جديد، فإن الباحثة ترى ضرورة الإهتمام بالقيم والعمل على توافرها

بشكل متناسب وأن تكون شاملة لكافة متطلبات الحياة.

- عمل مبادرات تتحدث عن قيم الهوية الوطنية بشكل أوسع مما هو عليه الآن، من أجل تعميق مفهوم قيم الهوية الوطنية لدى النشء لبناء مجتمع متماسك.

المصادروالمراجع

أحمين، ع. (2017). *الهويات الإفتراضية في المجتمعات العربية*. الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.

التل، س. (2006). *هوية الإنسان في الوطن العربي*. عمان: دار راوئع مجدلاوي.

الدويري، ا. (2017). *درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي في الأردن لقيم المواطنة من خلال تحليل محتواه. رسالة ماجستير*، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الديب، إ. (2019). *مؤسسة هويتي لدراسات القيم والهوية*.

سعد الدين، هـ. (2013). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية: دراسة تحليلية. *مجلة الآداب*، (106)، 739-761.

شحادة، م. (2000). مبدأ المساواة أمام المرافق العامة. *مجلة الفكر الشرطي*، الإمارات العربية المتحدة، 9 (2)، 33-46.

الصبحيين، ع.، جويفل، م.، والرفوع، م. (2016). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. *دراسات نفسية وتربوية*، 9(17)، 133-144.

عيوري، ف. (2005). *دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ*. عدن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

الكحلاني، ح. (2005). *الهوية الثقافية الوطنية (رؤية مستقبلية)*.

الكندري، ل. (2007) *نحو بناء هوية وطنية للناشئة*. الكويت: مركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة.

مرتجي، ز. والرنتيسي، م. (2011). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة ، 2(19)، 161-195.

المعمري، س. (2002). *تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة. رسالة ماجستير*، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

References

Benet-Martinez,V., & Hong,Y-Y. (2014). Wayback Machine.

Crick, B. (2000). *In education for citizenship*. London: Lawton Denis.

Halstead J &Taylor MJ. (1996).*Values in Education and Education in Values*, London: The Falmer pres.

Hughes, A., & Sears, A. (2006). Citizenship education: Canada dabbles while the world playson. *Education Canada, 46* (4), 6-9.

Losito, B. (2003). Civic Education in Italy: intended curriculum and students' opportunity to learn. *JSSE-Journal of Social Science Education*.

McFarland, M. (2007). *Citizenship social studies and the age of internet*.. Social studies and education